شغل القرايح بالدعاء الصالح   اشغال وقتك عن قريض المادح
شغلا وتدبيرا بمملكه رأت   منك الجميل فاعرضت عن طامح
لا طعن في قلم شرعت بدولة   ان كان يطعن في السماك الرامح
يا صاحب البركات والدعوات أيّ   مدايح تولى واي قرايح
يا موثرا كتم الهباة وكتمها   كالمسك لا يزداد غير نوافح
الله يعلم ما نكن من الدعا   والحمد عجزا ومخافة كاشح
اقسمت يا موسى الزمان لقد   وفي بالصدق من اثنى عليك بصالح

وقال وقد رأى تضمنه للملحة في جزؤ من الصحاح

يا اماما في مدح علياه صدق   قد محى كذب مدح غيرك ماحي
ان ارجوزتي بدار حديث الشام تملي عوالي الأمداح
وكتاب الصحاح آوت فما ينفك تروى عنكم كتاب الصحاح
لم يضع غير نشرها انما غابت   وعادت للباب ذا مفتاح
كلما ادبل الزمان نباتي   جائني منكم بسحب سماح

وراهبة طرقناها بليل   ودون مزارها ارج يفوح
فهبت في الظلام الى مدام   كأن شعاعها قبس يلوح
وحيتنا بصافية شمول   كما يترقرق الدمع السفوح
كأنا قد سلبنا الديك عينا   فقام من الكرى فزعا يصيح

كن كيف شئت فلا براح   انت المنى والاقتراح
انت الذى لا بأس في   تلفي عليك ولا جناح

لك

لك وجنة خسران قلبي في محبتها رباح
من صدّ عن نيرانها   فانا ابن قيس لا براح

وظيفتي المدح الذى انا ناظم   عليك وحسبي في الانام بر مدحا
اذا عدلت اقلام خطي لضبطه   ملأت قلوب الحاسدين بها جرحا
الا فابق طول الدهر للملك حافظا   اذا حملت يداك من قلم رمحا

سرت لك امالي وان عاقني الضنا   على ثقة ان يستنير نجاحها
الم ترأني من قديم ووالدي   وجدي اناس في ترباكم رباحها
فان اجدبت كفي فانت مغاثها   وان فسدت حالي فانت صلاحها

بأيمن طالع عقد سني   جلي اليمن متصل النجاح
ظفرت على قران السعد فيه   بشمس الحسن من شمس السماح
فنعم الاهل قد اضحت وماذا   يقول الوصف في اهل الصلاح

اترضى يا وزير الشام اني   بدهرك اشتكي حالا قبيحه
وان الناس تذبح في الضحايا   ومالي غير اجفاني ذبيحه
ويمضي العيد في اكل وشرب   ومالي في الشريحة منه ريحه

حيا الحيا قبرا برزت نزيله   بمنايح مبرورة ومناح
وعزى كبت بر العداء لما راوا   من رفع منزلة وفيض سماح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)